

## مكانة الإدماج في السندات التعليمية وفي إنتاجات المتعلمين

. السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا .

The place of integration in educational bonds and in the productions of learners

- Third year of secondary education Division of ethics and philosophy model-

لامية حمزة\*

|          |            |         |            |        |            |
|----------|------------|---------|------------|--------|------------|
| الإرسال: | 2018/07/01 | القبول: | 2019/06/03 | النشر: | 2019/06/30 |
|----------|------------|---------|------------|--------|------------|

### الملخص باللغة العربية:

لقد ساهمت السندات التعليمية مختلف الإصلاحات والتغييرات المطبقة في التعليم ، هذا الأخير الذي تميز منذ سنة 2003 بتطبيق المقاربة بالكفاءات - القائمة على مبدأ الإدماج - في إطار عملية إصلاح المنظومة التربوية ، ولما كانت هذه السندات (المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج، الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ) هي الوثائق والمراجع التي تساعد المعلم على أداء مهمته وبلوغ الأهداف والكفاءات المحددة في النظام التربوي أردنا أن نبين مدى تطبيقها للمقاربة الجديدة ومدى تجسيدها لمبدأ الإدماج، كما أننا عمدنا إلى الدراسة الميدانية بغية تقييم كتابات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي- شعبة آداب وفلسفة -، لمعرفة مدى قدرتهم على الإدماج. الكلمات المفتاحية: تدريس، إدماج، وضعيات الإدماج، المنهاج، الكتاب المدرسي.

### ملخص باللغة الإنجليزية:

**Abstract:** The educational bonds have been characterized by various reforms and changes in education. The latter, which since 2003 has been characterized by the application of the competency approach based on the principle of integration, is part of the process of reforming the educational system. The curriculum, the document accompanying the curriculum, ) Are the documents and references that help the teacher to perform his mission and achieve the goals and competencies defined in the educational system we wanted to show

\* - جامعة أبو القاسم سعد الله . الجزائر 2 - / الجزائر، البريد الإلكتروني: [lamiamelia16@gmail.com].

the extent of application of the new approach and the extent of the embodiment of the principle of integration ,We also used the field study to evaluate the writings of students of the third year of secondary education - Division of Literature and Philosophy - to find out their ability to integrate.

**Keywords:** Teaching, Integration, Integration poses, Platform, Textbook.

#### مقدمة:

في خضم الدعوة إلى تجاوز التركيز على المحتويات المعرفية و الأهداف الإجرائية، كان لابد من إعادة النظر في المناهج الدراسية و مختلف السندات التعليمية، ولم يتم ذلك إلا سنة 2004/2003 . في ظل الإصلاح الجديد ، ، حيث تم بناؤها على المقاربة بالكفاءات القائمة على مبدأ " الإدماج"، الذي يسعى إلى تكوين متعلم كفاء مزود بمكتسبات تمكنه من مواجهة مشاكله و التأقلم مع شتى المواقف الحياتية التي تعترضه، وبالتالي أداء دوره في المجتمع على أكمل وجه ، لذلك ينبغي على المدرس أن يدرك أن بناء السندات التعليمية باعتماد بيداغوجيا الإدماج - التي تستند على المعارف و المعارف الفعلية و المعارف السلوكية - ضروري لمواكبة تطور المعارف وتقدم وسائل الإعلام و الاتصال التي لها أثر كبير في المجتمع، و كان ينبغي على المدرسة أيضا أن تزود متعلميها بمعارف وظيفية تخولهم من إمكانية التفاعل مع وضعيات دالة تستجيب لمتطلبات حياتهم.

و على اعتبار أن المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا نظرية لابد لها من أدوات عمل وممارسة ميدانية ، والتي تتمثل في السندات التعليمية، عمدنا إلى القيام بتحليل محتوى سندات اللغة العربية الخاصة بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة الآداب و الفلسفة لتقييم مدى توظيفها لخاصية الإدماج في عرض النشاطات اللغوية ، فإلى أي مدى تسهم هذه السندات في تجسيد الغاية الداعية إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية ؟ و إلى أي مدى تتمثل مبدأ الإدماج ؟

#### 1- الإدماج ومكانته في السندات التعليمية:

##### 1. معنى الإدماج:

الإدماج كنشاط بيداغوجي، كان قد عرّفه كزافيي روجرس Xavier Roegiers بأنه " إقامة علاقات بين التعلّيمات بهدف التوصل إلى حل وضعيات جديدة

مركبة وذات دلالة ، وذلك من خلال تجنيد المتعلم مجموعة من المعارف و المعارف الفعلية و المعارف السلوكية و المهارات المكتسبة"1.

يعتبر إدماج التعلّيمات نشاطا ديداكتيكيا، يتمكن من خلاله التلميذ من استثمار مكتسباته السابقة في حل وضعيات- مشكلة، وذلك عن طريق الربط بين تعلماته المنفصلة ليصل في النهاية إلى تحقيق الهدف المراد، ولا يتحقق هذا الهدف إلا من خلال وضع التعلّيمات في سياق ذي معنى بالنسبة للتلميذ.

تهدف بيداغوجيا الكفاءات المبنية على خاصية "الإدماج" بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته، وذلك "من أجل دمجها في محيطه ، ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي"2.

## 2. موضع الإدماج في المقاربة بالكفاءات:

تُبنى المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ ، من أهمها3:

- 1- مبدأ البناء: أي استرجاع المتعلم لمكتسباته القبلية، وربطها بالمكتسبات الجديدة .
- 2- مبدأ التطبيق: بمعنى ممارسة الكفاءة، التي تع القدرة على التصرف في وضعيات يكون فيها التلميذ عنصرا فاعلا نشطا في تعلمه.
- 3- مبدأ الإدماج: ولعله من المبادئ المهمة التي جعلت هذه المقاربة تتميز عن مقاربات التدريس السابقة، لأنه يسمح بإنهاء الكفاءة من خلال ربط العناصر المدروسة .
- 4- مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم و المتعلم بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم وأنشطة التقويم، والتي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.
- 5- مبدأ التحويل: فما يُقدّم في المدرسة لا ينبغي أن يقتصر توظيفه في معالجة مشكلات داخل المدرسة، لأن نجاعة هذه الأخيرة تقتزن بمبدأ القدرة على استغلال المعارف المدرسية في حل مشكلات حياتية في وضعيات مختلفة .

## 3. الإدماج في السندات التعليمية:

### 1.3. الإدماج من منظور المنهاج:

لقد فرض الإصلاح على المهتمين بحقل التربية والتعليم التجاوب مع مستجدات وحاجات المجتمع، فكان من الضروري إجراء تطوير شامل لمختلف

1- Xavier Roegiers, une pédagogie de l'intégration, De boeck université, Bruxelles, 2000, p.22.

2- محمد بوعلاق ، مدخل للمقاربة بالكفاءات، قصر الكتاب، البلدة، 2004، ص15.

3- ينظر: الطاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، دار الورسم، القبة القديمة. الجزائر، ط2، 2011، ص15.16.17.

السندات التعليمية، وخاصة المناهج والكتب المدرسية ، إذ تم وضع مرتكزات جديدة لبناء مناهج حديثة منها :

- استخدام طرائق بيداغوجية حديثة تخدم الكفاءات المستهدفة.
- التركيز على التعلم عوض التعليم، وعلى المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وتغير دور المعلم بحيث يكون موجها ومشرفا ومقيما ومقوما.
- استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة.
- مراعاة اهتمامات وميول واتجاهات التلاميذ ،كالقيام بمشاريع للمحافظة على البيئة ، أو توجيه ميولاتهم وتنميتها على الإبداع والابتكار، تنمية الاتجاهات الايجابية كعدم التعصب، احترام آراء الآخرين ،النظام ،التعاون والتراحم و التأزر ،... وكل الاتجاهات الناتجة عن العقيدة الإسلامية ومن العادات والتقاليد السليمة للمجتمع<sup>1</sup>.
- وتهدف مناهج التعليم الثانوي إلى:

- إكساب المتعلم القدرة على التعامل مع المعلومات من حيث تحصيلها وتنظيمها وتوظيفها فيما بينها .
- تنمية مهارات الاستماع والفهم والتفسير والتقويم...
- الانتقال بالمتعلم من التعليم إلى التعلم ومن الحفظ إلى الخبرة والكفاءة ، فالتعليم وفق بيداغوجيا الكفاءات استثمار وليس استهلاك كما كان الحال في المقاربات التي سبقتها<sup>2</sup>.

من المعروف أن المناهج التعليمية هي التي تمثل الجانب التطبيقي لأهداف التربية و التعليم في كل مجتمع، فالمنهاج هو الذي يُترجم ويُجسد الأهداف التربوية إلى واقع تعليمي معين.

يُعدّ المنهاج أبو السندات التربوية ، فكلها تنهل منه ، إذ إنّه يشمل " كلّ العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم"<sup>2</sup>.

1- ينظر: فؤاد موسى، المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، جامعة المنصورة ، مصر، 2002، ص 46 وما بعدها.

2- أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط 4، 2013، ص 87.

2- عمار لعويبي، تشخيص النقائص واقتراح البدائل، أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية . في ضوء مقارنة الكفاءات . المنعقد يومي 04 . 05 ديسمبر 2013 ، مخبر الممارسات اللغوية ، تيزي وزو. الجزائر ، ج 1 ، د ط ، 2014 ، ص 157 .

لقد كان يركز المنهاج في المقاربات السابقة على المعارف التي ينبغي إكسابها للمتعلم ولعله مفهوم قديم مقارنة مع ما جاء في المنهاج الذي يستند على المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج، والتي جعلت من التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، ليصبح المنهاج "شاملا لكل التجارب التعليمية المنظمة والتأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ وكافة نشاطات التعلم التي يشارك فيها وكذا الطرائق والوسائل وكيفية التقديم المعتمدة"<sup>3</sup>.

إن بناء المناهج باعتماد المقاربة الجديدة إنما جاء لمواكبة العصر، فلئن عرف هذا السند التعليمي تغييرا، فذلك لأن المعارف تطورت، ثم إن هذا المتعلم الذي يعيش في عالم سريع التطور ينبغي عليه أن يتطور بتطوره ويتأقلم معه، حتى يكون عنصرا فعالا ويؤدي دوره في المجتمع على أكمل وجه، ولذلك على مختلف السندات التربوية أن تكون متماشية مع روح العصر الذي يعيش فيه التلميذ ومع مستواه، ومستجيبة لاهتماماته واحتياجاته كي تتحقق المنفعة.

ينبغي منهاج اللغة العربية بمرحلة التعليم الثانوي في ظل الإصلاح الجديد على بيداغوجيا الإدماج التي تستند إلى المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية والتي يتم تجنيدها من قبل المتعلم لحل وضعيات إدماجية، ما يسمح له بأن يربط ويصل بين معارفه التي اكتسبها في المدرسة وخبراته الشخصية ومختلف المواقف التي تعرض إليها ومن ثمة استثمارها في إنجاز وضعيات جديدة وملموسة ودالة.

تعمل المناهج ذات الطبيعة الإدماجية على جعل المتعلم يعطي معنى للتعلمات التي ينبغي أن تكون في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له، وذات علاقة بوضعيات قد تصادفه في حياته، وهذا سيتدرّب على توظيف معارفه في الوضعيات المختلفة التي يواجهها، وسيتمكّن من التمييز بين الشيء الثانوي والأساسي والتركيز عليه لكونه ذا فائدة في حياته اليومية، كما يركّز هذا المنهاج على ترسيخ القيم المجتمعية والعالمية في التلميذ، والتي عادة ما تتقاطع مع غايات التعلم، كأن يكون مثلا مواطنا مسؤولا، كفؤا، ومستقلا.

وليتمكّن المتعلم ممّا سبق ذكره، يستلزم بناء أنشطة إدماج ذات الخصائص الآتية:  
- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية - التعلمية.

3- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص 8 بتصرف.

- جعل المتعلم يوظف مجموع الموارد المتنوعة (معارف، معارف فعلية، معارف سلوكية).

- الاهتمام بتنمية الأنشطة الفكرية والتحكم في توظيف المعارف.

- التركيز على إدماج الكفاءات المستعرضة في الأنشطة التعليمية - التعليمية.

إن أهم ما يميز المنهاج في ظل بيداغوجيا الإدماج محاولة إبقائه على المعارف الوظيفية الصالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة ، وسعيه إلى تفعيل المواد الدراسية في المدرسة و الحياة معا ، فهو الأداة التي تساعد على ترسيخ القيم وثقافة المجتمع وصل شخصية المتعلم بما يتماشى مع مجتمع .

يولي المنهاج الجديد في ظل بيداغوجيا الإدماج أهمية بالغة للمتعليم الذي يحتل مركز الثقل ، بينما يتولى المدرس مسؤولية التوجيه والإرشاد ، ويهتم أيضا بوضعية المتعلم، والتي من شأنها تدريب المتعلم على معالجة وضعيات مشكلة ، وهذا ما يُبرز جانبه الخلاق المبدع في القدرة على التعبير وما إلى ذلك...، كما نؤمن هنا اعتماد المنهاج الجديد الطرائق البيداغوجية النشطة ، وعلى المعلم أن يستعين بالطريقة التي تُحقق له الهدف المرجو ، وقد يستعين بأكثر من طريقة إذا تطلب الأمر ذلك، على أن عبد الرحمن الحاج صالح كان قد وضع معايير ومبادئ لطريقة التعليم المثالية، منها انتقاء الألفاظ والتراكيب في كل مادة، وتوزيعها حسب المدة الزمنية وعدد الدروس، ووضعها في موضعها في كل درس، مع اختيار طريقة ناجعة لتبليغها إلى المتعلم بإثارة اهتمامه وتحفيزه على إظهار قدراته وإبداعه، ومساعدته على تعديل سلوكاته 1.

هذا ويُعد التقويم البيداغوجي عماد العملية التعليمية التعلمية في المناهج الجديدة بأنواعه مع إيلاء الأهمية القصوى للتقويم التكويني في ظل بيداغوجيا الإدماج، والذي يتخلل العملية التعليمية ويقاس تحصيل المتعلمين ويشخص صعوبات التعلم في أوانها قبل حدوث الفشل 2.

لم يُقر المنهاج طريقة واضحة المعالم لتنشيط الدروس إلا ما تم عرضه بصفة عامة لطرائق التدريس ، كما أشار هذا المنهاج إلى أن تنشيط الروافد اللغوية -

1- ينظر: الحاج صالح ، بحوث و دراسات في علوم اللسان، المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر ، دط ، 2007، ص224.

2- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص2، بتصرف.

النحو، الصرف، البلاغة، العروض، النقد... يتم انطلاقا من النص الأدبي، ولكن لم يبين ما هي خطوات تدريس هاته الأنشطة. كما ذكر المنهاج أن المقاربة بالكفاءات بالنسبة إلى هذه الروافد، تصب في مجرى التطبيق والتفعيل، أي أن الأهم أن يعبر المتعلم بكلام واضح يفهمه غيره ويتأثر به، وبما أن المنهاج مبني على المقاربة بالكفاءات فإن الأمر يستوجب مراعاة خاصة الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية<sup>3</sup>، وذلك بغية التمكن من استجلاء معانيه والتمتع بمواطن الجمال فيه.

#### ملح الخروج من السنة الثالثة من التعليم الثانوي-شعبة آداب:-

و الجدول التالي يبين ما هو منتظر من متعلم السنة الثالثة من التعليم

الثانوي- الشعبة الأدبية:-

| العناصر                  | ملح المتخرج من الشعب الأدبية                                                                                                                                                                                          |
|--------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المعارف اللغوية والأدبية | - التمكن من القواعد الأساسية للغة واستعمالها في الإبداع.<br>- الاطلاع على القدر الكافي من الثقافة الأدبية والعامة وعلى أهم التيارات الأدبية العالمية.<br>- القدرة على الاستفادة من المطالعة والتمكّن من أساليب النقد. |
| القدرات والمهارات        | - التعبير عن الأفكار والعواطف بلغة أدبية راقية.<br>- تذوق الأدب شعرا ونثرا وتذوق الجمال الفني.<br>- حب المطالعة واقتناء الكتب الأدبية والفكرية.                                                                       |

#### جدول رقم (1) ملامح المتخرج في نهاية المرحلة الثانوية<sup>1</sup>

#### 2.3. الإدماج في الوثيقة المرافقة للمنهاج:

يُرفق المنهاج الدراسي بوثيقة تعمل على تنفيذه، وهي موجهة بالأساس للمدرس تساعده على فهم المنهاج ومن ثمة تطبيقه. تشرح هذه الوثيقة مختلف المعارف النظرية الواردة في المنهاج، كما تدعمها بأمثلة تطبيقية، إنها تهدف إلى « تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المناهج

3- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي-شعبة آداب-، 2006، ص 1.

1- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية...، المرجع السابق، ص 31.

وشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها زاوية كل مادة . وتذليل بعض الصعوبات التي قد تعترض المعلم في قراءة و فهم المنهاج ، كما تقترح له كيفية تناول الوحدات التعليمية المقررة<sup>2</sup>.

ولو عدنا إلى الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب و فلسفة - لوجدناها قد شرحت أهم العناصر الموجودة في المنهاج ، على رأسها المصطلحات التي ظهرت في ظل المقاربة الجديدة من بينها المقاربة بالكفاءات، الكفاءة ، أنواع الكفاءات ، مبدأ الإدماج....، وتحسس المدرس بضرورة تبني طرائق بيداغوجية متنوعة تدفع بالتلميذ إلى التفاعل والإنتاج والابتكار.

تشرح الوثيقة أيضا التقنية المعتمدة في تعليم اللغة العربية وهي "المقاربة النصية". التي تجعل النص عمودا للأنشطة اللغوية - ، و توقف الأستاذ على أنماط النصوص وخصائصها، وتشرح كيفية تلخيص النصوص باعتماد تقنية التلخيص ، وتعرض أنشطة التعليم و ما ينبغي أن يقدم في النشاط الواحد و الهدف من كل نشاط مع إشارتها إلى ضرورة اعتماد شبكة التقويم البيداغوجي ، فنجدتها تعرف أنواع التقويم وتذكر خصائصها وتحدد مهامها وغايتها<sup>1</sup>.

لقد شرحت الوثيقة المرافقة العناصر الأساسية التي جاء بها منهاج اللغة العربية، على رأسها المقاربة بالكفاءات من حيث مقاربة بيداغوجية قائمة على أساس الإدماج و السعي إلى تكوين شخصية المتعلم عن طريق بناء معارفه و معارفه الفعلية والسلوكية ، كما أنها تناولت التقويم في المقاربة بالكفاءات وكذا معايير تقويم الكفاءة. كما يجد الأستاذ في هذه الوثيقة نشاطات تطبيقية لأساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات ، فقد بينت طريقة تدريس كل من النص الأدبي وبعض روافده (النحو، العروض، والنقد الأدبي)، حيث يتم الانطلاق في كل هذه الروافد من النص .

2-المعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي، دراسة في المصطلحات، أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية....، ج1، ص 34.

1- ينظر: وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2017 ، ص 2 إلى غاية 29.

### 3.3. الإدماج في دليل الأستاذ:

وكما أرفق المنهاج بوثيقة تساعد المدرس على فهم محتواه ، أنجز له دليل خاص يساعده على التعامل مع الكتاب المدرسي، حتى يتمكن من فهم معطياته والاجتهاد في تدريس الأنشطة المقررة وفق المقاربة الجديدة ، " فهو وسيلة من وسائل التكوين المعززة للمناهج و البرامج ، توضع رهن إشارة المدرسين قصد مساعدتهم على تنفيذ المنهاج ..."<sup>2</sup>.

يشرح الدليل المقاربة البيداغوجية المعتمدة في تدريس نشاطات اللغة العربية، ويبين طريقة تناول هذه الأخيرة في ظل المقاربة بالكفاءات ، كما أنه يشرح وضعيات التقييم في ظل هذه المقاربة، و يقدم مذكرات أو بطاقات فنية نموذجية يستأنس بها الأستاذ في إعداداته للوضعيات التعليمية<sup>3</sup>.

فالدليل إذن سند تعليمي موجه للمعلم بغية تسهيل فهمه للكتاب وتيسير تطبيقه، ذلك أن هذا الأخير يعرض الأنشطة التعليمية ولكنه لا يبين كيفية تناولها .  
لم يذكر دليل الأستاذ الخاص بكتاب السنة الثالثة – شعبة آداب وفلسفة – طريقة تدريس كل نشاط لغوي على حدة ، وإنما ذكر طريقة تناول النشاطات بصفة عامة ، و ذلك بتطبيق المقاربة النصية التي بُنيت وفق منطق إدماج مكتسبات الروافد اللغوية من نحو و صرف و بلاغة و غيرها من الروافد الأخرى ، حيث يتناول النص من منظور هذه المقاربة انطلاقا من الاهتمام بدراسة نظامه ، و بالتالي تتوجه العناية إلى النص بكل مستوياته و حتى يفهمه التلميذ لابد من التحكم في روافد فهم النص.

### 4.3. الإدماج في الكتاب المدرسي:

#### 1.4.3- تحليل محتوى الكتاب المقرر:

يُعدّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التعليمية، فهو حلقة الوصل بين التلميذ و الموارد التعليمية ، فضلا عن أنه الأساس الذي يسند إليه المعلم في إعداد

2- المنهل التربوي ، ج1، ص481.

3- ينظر: دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لجميع الشعب ، وزارة التربية الوطنية ، 2017.

دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة ، وهو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور...<sup>1</sup>

يحدد الكتاب المدرسي البرنامج المقرر في كل مرحلة تعليمية ، وذلك تبعا للنمو العقلي للتلاميذ ، كما أنه يحدد كمية ونوعية المعلومات التي ينبغي أن تدرس في كل سنة دراسية ، و يبين الخطوط العريضة لطريقة التدريس، ولهذا فالمعلم مضطر لتقديم الدروس بالطريقة الموجودة في الكتاب، كما أنه من شأن الأسئلة الموجودة في الكتاب أن تسهل على المتعلم عملية النقاش، وتُعرفه بالبيئة المحيطة به.<sup>2</sup>

من مهام الكتاب أيضا ترجمة أهداف المنهاج، مما جعله يحمل في طياته أنشطة التعلم ووسائل التقويم والتكوين المدمج في مسعى التعلم، ومختلف القيم والاتجاهات والمفاهيم التي ينبغي اكتسابها من قبل المتعلم ومنذ الإصلاح الذي مس المنظومة التربوية سنة 2003-2004، تم تصميم الكتب المدرسية لمختلف المواد وفي جميع الأطوار باعتماد المقاربة بالكفاءات المبنية على مبدأ الإدماج، ولهذا سنعمل على تحليل بعض جزئيات الكتاب المدرسي من مضامين ومعارف قصد التحقق من مدى تجاوبه مع الغايات التي نص عليها الإصلاح، ومدى تلاؤمه مع طريقة التدريس الحديثة.

### 2.4.3- من حيث محتواه المعرفي:

يعدّ محتوى الكتب المدرسية عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية، كونه الأداة التي من شأنها تحقيق أهداف المنهاج المقررة .

ولقد صُمّم الكتاب المدرسي المقصود بالدراسة وفق المقاربة بالكفاءات المبنية على خاصة الإدماج، التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للتعلم، وهو ما ورد في التقديم الموجود في أول الكتاب وذلك بتجاوز مفاهيم التعليم التقليدية التي كانت تركز على حفظ المعلومة واسترجاعها وقت الحاجة، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة، مُغَيبة بذلك مهارات الفهم والاستنتاج والتحليل والتركيب والنقد... الخ.

كما جاء فيه حديث عن المقاربة النصية، واعتبار أنشطة القواعد والصرف والبلاغة والعروض روافد لفهم النص، ويتم تناولها انطلاقا من النص. كما اختص الجزء الثاني من التقديم بعرض خطوات دراسة النص الأدبي.

1- ينظر: المنهل التربوي ، ج 2 ، ص 575.

2- للاستزادة ينظر: أبو الفتوح رضوان وآخرون ،الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه ، تقويمه، استخداماته)، دار الهنا للطباعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، دت، ص64.8.7.

هذا فيما يخص مضمون التقديم الذي تصدر الكتاب المدرسي، أما عن مضمون محتواه، فسنطرق إلى الجوانب التالية:

### 3.4.3- من حيث العلاقة بين الأنشطة اللغوية :

يقتضي مبدأ **الإدماج** الربط بين فروع المادة الواحدة أو مواد مختلفة، لذلك ينبغي الانطلاق في درس البلاغة من النص الأدبي، فاللغة وحدة متماسكة وليست فروعاً متفرقة، و **النص** هو المحور الذي تدور حوله، " ولم تكن الومضات النحوية والبلاغية والعروضية دروساً مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس **المقاربة النصية** كاختيار منهجي"<sup>1</sup>.

لقد دعت كلّ السندات التعليمية إلى ضرورة تبني **المقاربة النصية** - التي بُنيت على مبدأ **إدماج** مكتسبات الروافد اللغوية - في تحليل النص من جميع جوانبه، الجانب الفكري، والجانب اللغوي بما يشمل من نحو وبلاغة وعروض... فهي أجزاء تشكل بناء النص، حيث يخدم كل جانب الجانب الآخر في تفاعل وتناغم عجيب، وذلك خدمة لكفاءة التعبير الشفهي والكتابي لدى التلميذ، لقد كان المتعلم يجد نفسه أمام تعلمات منفصلة، فلا يعلم كيف يربط بينها، وبالتالي لا يتمكن من إنجاز وضعيات فعلية، والتي تقتضي تعبئة معارف فعلية ومعارف سلوكية بشكل **مندمج**، و لا يتوصل إلى إنتاج نصوص شفوية أو كتابية متماسكة ومتكاملة المستويات، "إن أهمية التركيز على النص قد ظهرت من حيث هو دعامة بيداغوجية لتكوين التلميذ، وذلك بعد فشل الطرائق التي اتخذت من الجملة مرتكزاً لها، إن الفعل التربوي لا يقتصر على أن يفهم المتعلم جملاً فقط، بل أن يتعلم تنظيم المعلومات في نص أو مقالة ...، كيف يُلخص نصوصاً، كيف يُنتج نصوصاً سليمة ومطابقة للسياق"<sup>2</sup>.

تساهم المقاربة النصية بإكساب التلميذ مفردات وتراكيب ودلالات جديدة، ليتمكن لاحقاً من إنتاج نص جديد، **مُدمجاً** فيه مختلف الظواهر المدروسة، كما أنّها تستدعي منه توظيف مكتسباته الفعلية، واستغلالها في بناء معارف بنفسه انطلاقاً من الملاحظة والاكتشاف، "فهذه المقاربة تُعد رافداً قوياً يمكن المتعلم من

1- الكتاب المدرسي ، المقدمة .

2- ينظر: منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب - ، 2006، ص 21.20.

ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، و يعد النص محور الدراسة، و هو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول أيضا".<sup>2</sup>

ولعلّه تم اعتماد المقاربة النصية لأنها تستند إلى نظام مُدمج من المعارف، وهذا ما أقرت به كل من المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج اللتان ترفضان تجزئة المعارف، وهو ما كان في ضوء المقاربة بالأهداف، و التي امتازت "بتغييها للبعد التكاملي، فالمعلومات تظل أسيرة المادة الدراسية الواحدة، و تصطنع حدود فواصل بين المواد الدراسية، إنّ أساس هذا التصور أضحي متجاوزا لأنّ المعرفة ليست جُزراً مفصولة بعضها عن بعض، و إنما نسيج متشابك العناصر"<sup>3</sup>

هذا و لم يخصص المنهاج للأنشطة التعليمية حصصا مستقلة زمنيا، و إنّما يتم تدريسها من خلال النصوص، و الملاحظ أن جل الأمثلة و الشواهد في هذه الأنشطة كانت مستقاة من النص، عدا الأمثلة التي اعتمدت في نشاط البلاغة في درس "التضمين" و "التشبيه"، و في نشاط قواعد اللغة في درس "البدل و عطف البيان"، فكانت معظم الأمثلة مأخوذة من النصوص المقررة في الوحدات، بمعنى أن هذه الأنشطة جاءت مُدمجة و هذا ما يتوافق مع المقاربة النصية و مع بيداغوجيا الإدماج.

#### 4.4.3 - من حيث أنشطة الإدماج :

إنّ أهمية النشاط الإدماجي تعود إلى المكانة المركزية التي يحتلها ضمن المقاربات الجديدة، فهو المأمول من المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية و بيداغوجيا الإدماج، إذ فيه تتجسد الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية، كما أن كلّ الأنشطة التعليمية المقررة على المتعلم تصب في نشاط الإدماج، و لذلك أقر هذا النشاط في الكتاب المدرسي وجعل في ختام الأنشطة التعليمية، ليتسنى للمتعلم توظيف المكتسبات التي تحصل عليها من الأنشطة التعليمية في نشاط الإدماج، ففيه تظهر كفاءات المتعلم، و في ضوئه تشخص النقائص و تتدارك الأخطاء و أنشطة الإدماج كثيرة، و قد ذكر في الكتاب المدرسي (نشاط التعبير الكتابي، نشاط المشروع، و نشاط الوضعية الإدماجية أو المستهدفة).

2- دليل الأستاذ، ص 7.

3- لحسن توبي، بيداغوجيا الكفايات و الأهداف الاندماجية رهان على جودة التعليم و التكوين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص22.

وسنتحدث بشكل سريع عن أنشطة الإنتاج، والتي تتمحور حول المتعلم بشكل واضح، فيكون هذا الأخير مُسهما فعالا في بلورة مختلف موارده بغية الاستفادة منها فيما يعترضه من مشكلات.

| ماهيتها                                                                                                                                                                                                           | أنشطة الإدماج (الإنتاج)                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| يعالج المتعلم وضعية إدماجية من خلال إدماجه للموارد المتنوعة التي استقاها من مختلف النشاطات النحو، البلاغة، العروض،... وتكون في نهاية كل وحدة تعليمية.                                                             | إحكام موارد المتعلم وضبطها (الوضعية الإدماجية أو المستهدفة) |
| وهو مثل الوضعية الإدماجية يتطلب خاصة الإدماج أي دمج الموارد القبلي في علاج المطلوب .<br>وتدريسه يكون بمراعاة عرض الموضوع على التلاميذ ثم كتابته في الحصة الثانية، و ثم توزيعه مصححا مع تشخيص الأخطاء              | التعبير الكتابي                                             |
| تفصح وضعية إنجاز مشروع عن حجم استيعاب المتعلمين لدروسهم القبلي وقدرتهم على إدماجها وتسخيرها ، ما يسهل على الأستاذ تشخيص مكتسباتهم وحاجتهم والصعوبات التي تعترضهم .<br>وينشط كل حصة رابعة من نشاط التعبير الكتابي. | المشروع                                                     |

### جدول رقم(2) يبين الأنشطة الإدماجية المُدرّجة في الكتاب المدرسي<sup>1</sup>

أضف إلى أنشطة الإدماج هاته ، نجد في الكتاب إلحاق كل نشاط لغوي بوضعية إدماجية تحت ما يسمى نشاط إحكام موارد المتعلم و ضبطها (تطبيقات)، والذي يتوزع على الشكل التالي:

أ- في مجال المعارف.

ب . في مجال المعارف الفعلية.

1- ينظر: منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة آداب، ص13، 12.

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس : وهو ما يستدعي إنتاج **وضعية إدماجية\*** موظفا فيها الظاهرة اللغوية المدروسة ، وهذا ما يجعله يعني كفاءة الإنتاج.

#### 1.4.4.3- من حيث بناء الوضعية الإدماجية :

تقتضي المقاربة بالكفاءات أن يعتبر الكتاب مصدر التلميذ الأساسي لتحصيل المعارف وهو مرشد فقط للأستاذ في بناء الدروس ، كما ينبغي أن تكون مادة الكتاب متماسكة ومتراصة ومثيرة لتفكير التلاميذ ومواكبة لعصرهم ، حيث يتم وضعهم أمام مشكلات من واقعهم<sup>2</sup> ، ولعل السؤال الأكثر أهمية هنا هو ما الذي يقدمه الكتاب لعملية الإدماج ؟ هذا الكتاب الذي يحوي مجموعة من الموارد ، تُختم في النهاية بأن نطلب من التلميذ تجنيدها في وضعيات مقترحة لتقويم الكفاءات، هل ما يقدم كوضيعات هي حقا وضعيات إدماجية ؟ وهل هي على علاقة بالكفاءات المطلوب إنمائها؟ لأننا لاحظنا على مستوى الوضعيات الإدماجية الموجودة في نماذج الاختبارات عدم خضوعها لشروط الصياغة المنصوص عليها في المقاربة بالكفاءات ، كما أن السياق ينبغي أن يكون من واقع التلميذ، والموضوع من المحاور المدروس وليس من نص اختبار.

والملاحظ أن جُلّ الوضعيات الواردة في الكتاب المدرسي تفتقد لأسس ومعايير بناء الوضعية، حيث تُصاغ الوضعية الإدماجية حسب جزافي روجرس اعتمادا على ثلاث مكونات:1

1- **السياق**: ويصف المحيط الذي تتموقع فيه الوضعية و ينبغي أن ينطلق من واقع المتعلم.

2- **السند**: وهو ما يقدم للمتعلم من معطيات من أجل إنجاز المطلوب، قد تكون نصا أو صورة أو خريطة أو جدولا أو تسجيلا صوتيا...الخ، بحيث تُسهل المهمة على التلميذ.

3- **التعليمية**: هي أسئلة صريحة تُوجّه للمتعلم لإنجاز المطلوب.

\*- لقد استعمل مصطلح الوضعية المستهدفة في كتابي السنة الأولى و الثانية من التعليم الثانوي – شعبة آداب- ، أو أحكام موارد المتعلم وضبطها كما ورد في كتاب السنة الثالثة.

2- ينظر: حسن الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، العدد09 ، ديسمبر2014 ، ص 169.

1- ينظر: الطاهر وعلي ، الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات )، دار الورسم ، الجزائر، ط2 ، 2012، ص 33.

## **معايير صياغة وضعية إدماجية: ينبغي أن تتوفر فيها الشروط الآتية:**<sup>2</sup>

- أن يواجه فيها المتعلم مشكلا ينبغي حله.
- أن تكون لها علاقة بالكفاءة المراد تقويمها.
- أن تكون مركبة ، بمعنى حلها يتطلب من المتعلم استثمار موارد عدة.
- أن تدرج فيها معلومات مشوشة ، حتى يتدرب المتعلم على انتقاء ما يحتاجه فقط.
- أن تكون ذات معنى بأن تنطلق من واقع المتعلم.
- أن تكون فيها قيمة مستهدفة.
- أن تكون جديدة حتى يتم التأكد من كفاءة التلميذ على تحويل المعارف.

## **II- أثر الإدماج في كتابات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب وفلسفة-**

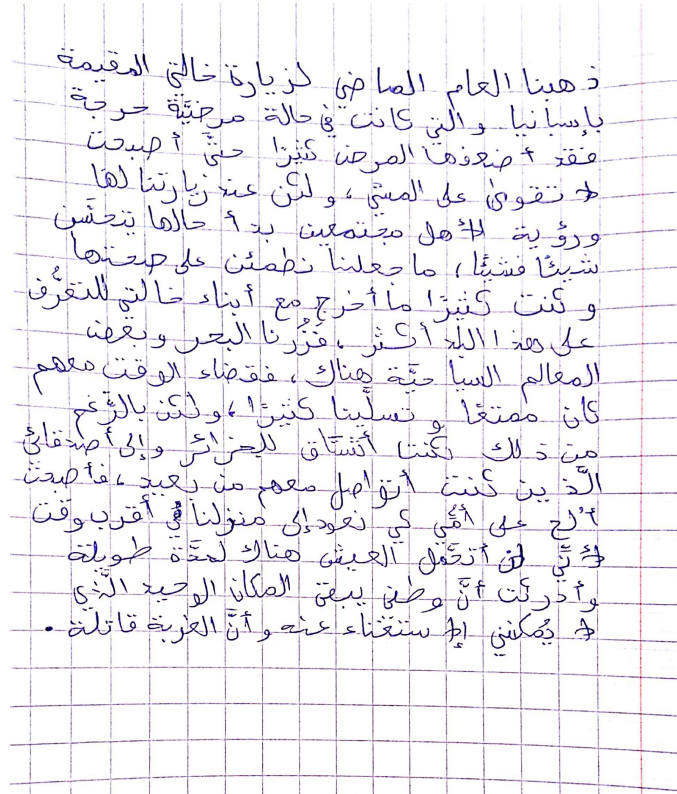
وبعد رصد نشاط الإدماج في مختلف السندات التعليمية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب وفلسفة - ، نصل إلى تقييم مختلف الإجابات الكتابية لعينة من هؤلاء التلاميذ محاولة منا لاختبار الهدف الختامي المندمج لهاته السنة، في شقها المكتوب بحيث يكون المتعلم قادرا على إدماج مكتسباته القبلية لإنتاج نصوص مختلفة الأنماط في وضعيات ذات معنى.

لقد أُجري التحري في إحدى المؤسسات التعليمية الواقعة بولاية الجزائر - شرق - ، حيث قُمنّا باختبارين على العيّنة نفسها و المكوّنة من ست و عشرين (26) تلميذاً من شعبة آداب وفلسفة الخاصة بالسنة الثالثة ثانوي، حيث تضمّن الاختبار الأول وضعية إدماجية مقترحة في الكتاب المدرسي، بينما قدّمنا في الاختبار الثاني الوضعية المُعاد صياغتها حيث طُلب منهم توظيف مكتسباتهم لمعرفة مدى التمثيل الفعلي لما اكتسبوه من معارف و مهارات ، بالتركيز على الموارد اللغوية و توظيفها في إنتاجاتهم الكتابية ، و أنجز كل اختبار في مدة زمنية مقدرة بساعة واحدة حسب ما أقره المنهاج ، و قد قمنا بنسخ النموذجين.

2- الطاهر وعلي، الوضعية الإدماجية...، ص 34 بتصرف.

**النموذج 1: (وضعية الكتاب):**

"وأنت في بلاد الغربة ، اكتب نصا أدبيا بين 200 و 250 كلمة . تعبر فيه عن مشاعرك نحو وطنك وأهلك واصفا حالتك الشعورية وعواطفك وأملك في العودة، موظفا مكتسباتك المعجمية والنحوية والبلاغية التي تحتاج إليها"<sup>1</sup>.



إن الواضح في هذا النص عدم توفيق التلميذ في توظيف مختلف الموارد التي

سبق أن تعرف عليها .

ولعلنا نفسر سبب إخفاقه في توظيف القواعد النحوية والظواهر البلاغية

بعدم طلب توظيفها بشكل صريح ، و التلميذ إنما قد يدمج معارف كثيرة في تعبيره

بطريقة عفوية لا إرادية، ولكن ما حدث أن عدم تقييده ببعض المطالب بشكل

1- الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 69.

مباشر، جعله يصبّ جلّ اهتمامه على طريقة إيصال أفكاره و انتقاء مفرداته دون الالتفات لتوظيف مكتسباته المدرسية .

## النموذج 2: (الوضعية المُعاد صياغتها):

السند: وأنت في بلاد الغربة .

التعليمة: أكتب نصا أدبيا تعبر فيه عن مشاعرك نحو وطنك و أهلك واصفا حالتك الشعورية و عواطفك و أملك في العودة ، موظفا فعلا مضارعا معتل الآخر و مجازا مرسلا و تشبيها.

حتى أخفف من ضغط الدراسة وأكون متناحا عند اجتيازي  
امتحان البكالوريا، دعاني كمي إلى الذهاب برقعة عائلته  
إلى المغرب في عطلة الصيف، فهو يملك بيتا هناك ويقضي  
فيه معظم العطل المدرسية، جهزت نفسي وسافرت معهم  
في أول أسبوع من العطلة، لما وصلنا اكتشفت بلدا سياحيا  
جميلا، الطرق معبدة والمباني متسقة وكان بها مشقة  
حيثما وصلنا في كل فترة أتدرك مشوار البلد رغم أن  
منطقة أكثر وضوحا، في بلدنا نعيش دائما في مكان  
فيه العزلة، نعرف الجيران وأهل المنطقة، نشأنا على  
النزاهة والكرم والتعاون، ولما دخلت المطعم وجدت  
أكل لذيذا مليحا بالتوابل كما كنت نكهته طيبة ولكن  
رائحة أطباقنا الشعبية أليست، وأطباق أمي الخالية  
التي اشتهرنا، كنت أختبر الغناء أكثر حتى قررت العودة  
إلى الجزائر، وطني الذي لم أفتقد عنه ما كنت  
أستمتع به في تلك الفترة، فوجدت فيه ما كنت  
أبحث عنه، صديقاتي و صديقي، وعندي فيه ذكريات  
من طفولتي وسأبذل الخالي والتعب من أجله،  
كما قال معني ذكريات بلادي أتذكر فوق الطون  
وأشندو بصل في كل نومي  
عشقت في ذلك كل جميل  
وهنت في ذلك كل وادي

بعدما كتب المتعلمون استجابة للوضعية الإدماجية المقترحة عليهم، و بعد تحليل نصوصهم تبين أنهم تمكنوا من إدماج الظواهر اللغوية المقصودة، فقد وظف هذا المتعلم الفعل المضارع المعتل الآخر في كلمة: "أخشى"، ومجازا مرسلا (علاقة مكانية) في قوله: "الجزائر"، وكذا التشبيه في عبارة: "و كأنها مبنية حديثا"، وكنا قد راعينا في هذه الوضعية متغير توظيف الموارد اللغوية بشكل صريح ، وهو ما كان غائبا في الوضعية المقترحة في الكتاب ، ما جعلنا نفسر نجاحهم في هذا المؤشر إلى وضوح

المطلوب، كما أنه نجح في توظيف الروابط المناسبة، وهي من المعارف اللغوية الواجب تعلمها في كل سنة، مثال: روابط العطف: "الفاء، الواو"، وحروف الجر: "في، من، إلى"، وروابط التمثيل: "كما قال الشاعر..."، أسماء الإشارة: "هناك، هذه"، وكذا الإحالات: "عائلته، يملك، دعاني"، فهذه الأدوات وغيرها ساهمت في الربط بين أفكاره، فجاء نصه متسقاً منسجماً، وكل هذا يؤكد قدرة تلاميذ المجموعة على فهم المكتوب وعلى صياغة خطاب يحققون من خلاله غرض الإخبار، وذلك بوصف مشاعر الحنين والشوق اتجاه الوطن والأهل.

هذا وقد تمكن هذا التلميذ من إدماج موارد أخرى لم يُطلب منه استثمارها في هذه الوضعية، وكان قد درسها في السنتين السابقتين - الأولى والثانية من التعليم الثانوي-، مثال: التضمين الذي يظهر في البيت الشعري .

#### خاتمة:

تمثل السندات التعليمية وعلى رأسها المنهاج قاعدة النظام المدرسي، إذ من خلالها تتجسد اتجاهات المجتمع وأهدافه وسياسته في الميدان التربوي، وتظهر قيمتها الفعلية في حسن تنفيذها على أرض الواقع، وذلك حين يراعي المدرس واقع التلاميذ ويحاول جاهداً ضبط كل العمليات والوسائل التي تحقق تكيف التلميذ مع واقعه...، وحتى تكون صورة شاملة عن كيفية تنفيذ هذه السندات وعن إيجاد الوضعيات التعليمية المناسبة لتحقيق الغايات المسطرة، لا بد من الوقوف على مكوناتها، ولا بد من مراعاة كل ما جادت به بيداغوجيا الإدماج من تكامل بين الأنشطة المختلفة للمادة الواحدة لتمكين التلميذ من تعميق مكتسباته وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية، وما أفرزته المقاربة النصية التي بُنيت وفق منطق إدماج مكتسبات الروافد اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها من الروافد الأخرى، ولهذا تُقر بيداغوجيا الإدماج بتدريس هذه الروافد انطلاقاً من النص الأدبي لا مستقلة عنه، كما أنه على مدرس هاته الأنشطة أن يختار طريقة التدريس المحفزة للتلاميذ وينوع في هذه الطرائق حتى يُبعد عنهم الملل، عليه أن يُشوقهم لاكتساب المعرفة بوضعهم في مواقف تستدعي البحث عن حلول.

إنّ الكشف عن الإدماج في كتابات تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية عن طريق مطالبتهم بحلّ وضعية مشكلة إدماجية أفصح عن إخفاق الكثير من المتعلمين في تجنيد التعلّيمات السابقة، ولعل هذا راجع إلى عدم وعيهم بضرورة الإدماج، وأيضاً

بالكيفية التي يحدث بها إدماج معارف سابقة في نصوص جديدة ، مما يتطلب توجيه كل الجهود نحو العناية بهذا النشاط ، كما أنه ينبغي إعادة صياغة الوضعيات الإدماجية الواردة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي بجعلها قريبة من المحيط المعيش للمتعلّم وتضمينها طلب إدماج ظواهر لغوية ، فما الجدوى من التعلّقات التي يتلقاها المتعلّم دون أن يتمكن من تجنيدها ثم إدماجها، إذا واجه وضعية مشكلة ، لذلك نجد أن كل السندات التعليمية بما فيها المناهج والوثائق المرافقة للمناهج، وكذا أدلة الكتب المدرسية للمعلّمين قد أوصت بضرورة الاهتمام بنشاط الإدماج، والاجتهاد في إعداد وضعيات إدماجية واقتراحها على المتعلّمين كلّما سنحت الفرصة.

### المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1-أبو الفتوح رضوان وآخرون ،الكتاب المدرسي (فلسفته ، تاريخه ، أسسه، تقويمه، استخداماته)،دار الهنا للطباعة، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،مصر،د.ت.
- 2-أحمد حسين اللقاني ،المناهج بين النظرية والتطبيق ،دار عالم الكتب ، القاهرة، مصر، ط 4، 2013.
- 3- أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية . في ضوء مقارنة الكفاءات . المنعقد يومي 04 . 05 ديسمبر 2013 ، مخبر الممارسات اللغوية ، تيزي وزو.الجزائر، ج 1 ، د.ت.
- 4-الحاج صالح ، بحوث و دراسات في علوم اللسان، المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، د.ت ، 2007
- 5- حسن الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ، ديسمبر 2014 .
- 6-الطاهر وعلي ، الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات )، دار الورسم ، الجزائر، ط 2، 2012 .
- 7- عبد الكريم غريب، المهمل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكلوجية)، عالم التربية،الدار البيضاء،ج 1 ، ط 1 ، 2006.
- 8- عبد الكريم غريب، المهمل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكلوجية)، عالم التربية،الدار البيضاء،ج 2 ، ط 1 ، 2006.

- 9- عمار لعويجي، تشخيص النقائص و اقتراح البدائل ،أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية .
- 10- فؤاد موسى ، المناهج، مفهوما،أسسها ،عناصرها ،تنظيماتها ،جامعة المنصورة ، مصر، 2002.
- 11- لحسن توبي ، بيداغوجيا الكفايات والأهداف الاندماجية رهان على جودة التعليم والتكوين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.المغرب، ط، 2006 .
- 12- محمد بوعلاق ، مدخل للمقاربة بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004.
- 13-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي - سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم الثانوي . ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، دت.
- 14- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ، مارس 2009.
- 15- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2017 ، ص 2 إلى غاية 29 .
- 16- وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الأولى للغة العربية .
- 17- وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي – الشعبة الأدبية-.
- 18- وزارة التربية الوطنية ، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لجميع الشعب ، وزارة التربية الوطنية ، 2017 .

#### المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1-Xavier Roegiers ,une pédagogie de l'integration,Deboeck université, Bruxelles,2000.